www.ahram.org.eg
الصفحة الأولى
مصر
محافظات
الوطن العربى
العالم
تقارير المراسلين
تحقيقات
قضايا وآراء
إقتصاد
الرياضة
دنيا الثقافة
المرأة والطفل
يوم جديد
الكتاب
الأعمدة
ملفات الأهرام
ملفات دولية
لغة العصر
شباب وتعليم
شركاء من الحياة
طب وعلوم
دنيا الكريكاتير
بريد الأهرام
الأخيرة

المرأة والطفل

الجمعة 19 من جمادى الآخرة 1430 هـ 12 يونيو 2009 السنة 133 العدد- 44748

اوباما أكد أهميته للتنمية
تعليم الفتيات ضرورة.. وليس ترفا

كتب: هبة لوزة

لم تكن العبارة التي أطلقها الرئيس الأمريكي اوباما في خطابه التاريخي بجامعة القاهرة بشأن أهمية التعليم بالنسبة للفتاة والمرأة مجرد كلمات عابرة جاءت في سياق الخطاب بل كانت في الحقيقة تعكس آراء ومفاهيم طالما آمن بها العالم المتقدم وسعت إليها منظوماته ومجتمعاته حيث يمكن أن نقول بحق إن المساواة في التعليم بين الجنسين ذكورا واناثا هي التي أسهمت في صياغة هذا التقدم.

فتعليم الفتاة ليس ترفا أو منحة تقدم لها لكنه حق من الحقوق الاساسية للانسان التي كفلها الاعلان العالمي لحقوق الانسان1948 وتضمنته المواثيق الدولية المعنية بحقوق الانسان وحقوق الطفل وفي قانون الطفل المصري وهي الحقوق التي تقع مسئولية تطبيقها علي عاتق الحكومات التي يجب ان تنظر الي تعليم الفتيات كنوع من الاستثمار المجدي والمربح علي المدي القريب والبعيد لأن تعليم الفتيات يساعد علي محاربة الفقر والجهل والمرض ويضع الاساس للتنمية المستدامة ويمهد الطريق لحياة مستقبلية ناجحة ومثمرة..

فكل سنة تمضيها الفتيات في المدارس تزيد فرص حصولهن علي مرتبات اعلي بنسبة20% وتقلل من نسبة وفيات اطفالهن بعد ذلك بنسبة10% لأن المرأة المتعلمة تعي تماما أهمية توفير الرعاية الصحية لأطفالها وتحرص علي تطعيمهم في المواعيد المحددة وتعرف الكثير عن التغذية السليمة وتنتهج في حياتها ممارسات صحية افضل وتبذل المستحيل من أجل إلحاق ابنائها بالمدارس..

موضوعات في نفس الباب

64مقعدا للمرأة في مجلس الشعب خطوة على طريق التمكين

اوباما أكد أهميته للتنمية تعليم الفتيات ضرورة.. وليس ترفا

فهي بحق كما قال الشاعر حافظ ابراهيم الأم مدرسة إذا اعدتها اعددت شعبا طيب الاعراق. وإذا نظرنا الي وضع تعليم الفتيات في مصر فسوف نجد ان لها باعا طويلا في مجال الاهتمام بتعليم الفتيات لأن هذا الحق آمن

به كبار المفكرين ورواد التنوير المصري علي رأسهم رفاعة الطهطاوي وقاسم أمين وطه حسين ونادوا به وشجعوا المرأة علي الالتحاق بالمدارس ثم الجامعات.

هذا التاريخ الطويل عززته السيدة سوزان مبارك بإطلاق عام1992 مايعرف باسم مدارس المجتمع لتعليم الفتيات والفتيان في المناطق المحرومة من المدارس وتبعتها عام 2003 بإطلاق مبادرة تعليم الفتيات رسميا تحت رعاية واشراف المجلس القومي للطفولة والأمومة بالشراكة مع منظمة اليونيسيف والعديد من المنظمات الدولية والمجتمع المدني وهي عبارة عن مدارس من فصل واحد يضم شرائح سنية مختلفة وتتلقي الفتيات فيه نوعا من التعليم المتميز الذي يعرف باسم التعلم النشط الذي لايقتصر علي الحفظ وانما له ابعاد ثقافية اخري لأنه يعرف الفتاة بحقوقها ويعلمها التعاون والمشاركة وابداء الرأي واحترام الآخر مما كان له تأثير كبير علي الفتيات اللاتي اصبحن يعرفن قول لا للزواج المبكر ولا للختان ولا لأي انتهاك لحقوقهن.

ان السيدة سوزان مبارك بمبادرتها هذه التفتت الي جزئية مهمة ألا وهي الاهتمام بالفتيات المهمشات في نجوع وقري7 محافظات من الاشد فقرا التي تنفذ فيها هذه المبادرة في انتظار تعميمها في كل المحافظات وهذا مهم لأنهن يشكلن القاعدة العريضة التي لايمكن تجاهلها اذا اردنا التقدم وتحقيق التنمية. فمبادرتها هذه فتحت ابواب الأمل امام آلاف الفتيات التي حالت ظروفهن الاقتصادية والاجتماعية دون الالتحاق او الاستمرار في التعليم

وهذا مادعي المجتمع الدولي إلي الاشادة بها ومادفع منظمة اليونيسيف المعنية بالطفولة في العالم الي توثيق

هذه المبادرة كتجربة مصرية رائدة يحتذي بها علي المستويين الاقليمي والدولي لأنها أسهمت بشكل كبير في تضييق الفجوة النوعية بين الجنسين في التعليم الابتدائي ووضعت مصر علي الطريق لتحقيق الهدف الثاني من اهداف الألفية الانمائية المطلوب تحقيقها بحلول عام 2015 والخاص بتعميم التعليم الابتدائي بين الجنسين لكسر الدائرة المفرغة للمرض والفقر والجهل التي تولدها الأمية

لأننا إذا نظرنا الي الوضع العالمي فإننا سوف نجد ان الفتيات وفقا للتقارير الصادرة عن منظمتي اليونسكو واليونيسيف تشكلن اليوم حوالي50% من الـــ75 مليون طفل المحرومين من التعليم وتشكل النساء النسبة الأكبر من الـ776 مليون أمي في العالم.. معني هذا ان هذه النسبة الكبيرة من الفتيات غير المتعلمات لن يطالبن ابدا بحقوقهن ولن يمتلكن حق اتخاذ قرارات خاصة بهن ولن يشاركن في تنمية بلادهن وسوف يحرمن من فرص الحياة بكرامة ويعشن طوال حياتهن مهمشات. لذلك اصبح مؤكدا اليوم ان تعليم الفتيات هو الطريقة الوحيدة والأكيدة لمحاربة الفقر لأنه يحقق تكمين المرأة المشدد ويزيد الانتاج ويسهم في التنمية كما ان المساواة في التعليم تغرس البذور للمساواة في الحياة بعد ذلك..

وهو نفس المعني الذي اشار اليه اوباما في خطابه عندما قال أن حرمان الفتاة والمرأة من التعليم يمنع مساواتها بالرجل.

وفي النهاية ببساطة ليس هناك مايمكن اضافته عن اهمية التعليم بالنسبة للفتيات سوي أن المجتمعات الممزقة لن تشفي والاقتصاد لن يتحسن والتنمية لن تتحقق بدون اتاحة فرص التعليم للفتيات..

بداية الصفحة

الصفحة الأولي | مصر | الوطن العربي | العالم | تقارير المراسلين

تحقيقات | قضايا و | إقتصاد | الرياضة | ثقافة و فنون

أراء

القنوات الفضائية | الكتاب | أعمدة | ملفات الأهرام | المرأة و الطفل